طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية

"**Methods of Teaching Arabic Language in the era of Modernization**"

ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي للغة والتربية ٢٠١٥، الذي سيعقد في الفترة من ٧–٨ أكتوبر ٢٠١٥، الذي تنظمه كلية دراسات اللغات الرئيسة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

(International Language and Education Conference 2015
7th – 8th October 2015, Palm Hotel, Seremban, Negeri Sembilan, MALAYSIA)

الملخص

لا شك أن عملية التعليم والتعلم مرت بمراحل عديدة عبر التاريخ، وبطرائق متنوعة ومتعددة، هذه الطرائق ليست دائمة، وإنما تتطور مع تطور حياة الشعوب والأمم التي دأبت على تطوير نمط معيشتها، وبالتالي تطوير لغتها، ومع كل تغير في نمط الحياة يصحبه تغيير في طريقة التعليم والتعلم. وبذلك تكون طرق التعليم في تجدد مستمر، تعكس ما هو متاح في التطور الحادث مع دوران الزمن ، فما يكون جديدا من وسائل وطرائق وتقنيات يصبح قديما مع استمرار الزمن واستكشاف ما هو جديد ومغاير لما هو قائم. وهكذا تدور حركة الحياة، فجديد الماضي قديم الحاضر، وجديد الحاضر قديم الغد، وجديد الغد القريب قديم الغد البعيد. لذلك **تهدف هذه الورقة** إلى إبراز التطورات التي طرأت على طرق تعليم اللغة العربية في القرن العشرين، والتَّغَيُّر السريع الذي صاحب عملية التدريس منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، وما ترتب على هذا التغيير من إعادة التفكير في مسار عملية التعليم من محتوى وطرق ووسائل وأساليب في التدريس عموما، وفي تدريس اللغة العربية خصوصاً. وسوف تتبنى هذه الورقة **المنهج الوصفي التحليلي** لدراسة طرق التعليم التي كانت سائدة في مجال تعليم اللغة لغير الناطقين في القرن العشرين، وتحليلها لمعرفة مدى إمكانية استمرارها في التدريس، أو استبدالها بطرائق جديدة تتناسب مع التطورات الهائلة التي طرأت في مجال تقنيات التعليم في السنوات العشر الأخيرة. وما هي الطرق المثلى التي يمكن تبَنِّيهَا في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ظل استخدام وسائل الاتصال الذكية، والوسائط المتعددة.

وعلى الله قصد السبيل

أستاذ مشارك دكتور/ إسماعيل حسانين أحمد

كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

Contact no: 0126054127 (h/P) . 03-61965354 (office)

e-mail: tulib52@iium.edu.my, tulib52@yahoo.com

Abstract translation

Paper's Title: "**Methods of Teaching Arabic Language in the era of Modernization**"

International Language and Education Conference 2015
7th – 8th October 2015, Palm Hotel, Seremban, Negeri Sembilan, MALAYSIA

Paper's summary

There is no doubt that the teaching and learning process has gone through several stages throughout the history, using variety of methods, means, and technique. These methods are not permanent, but evolve with the development of all life's aspects, socially, economically, educationally and politically. Thus with every change in the people's living aspects accompanied by changes in the methods of teaching and learning in general and teaching and learning foreign language in particular. Therefore, teaching methods in continuous renewal, reflect what was available in the evolution with the change of time, so the new means, methods and techniques became obsolete when explore and evolve new and different from what exists. So with the evolution of time, what was new in the past time became old in the present, what is new in the present time will be old in the near feature, and what is new in near feature will be old in far feature. Therefore, in line with continues changing, this paper aims to highlight the existing methods of teaching Arabic Language for non-Arabic speakers in the twentieth century, its relevant / irrelevant to the current time. With the tremendous developments that have taken place in the field of instructional technologies in the last ten years, what are the best methods that can be adopted in the teaching of Arabic language to non-Arabic speakers. The paper suggests: **Integrated, Comprehensive and Flexible Teaching Methods** to fit the current trends.

Paper Presenter:

Ismaiel Hassanein Ahmed Mohamed
Assoc. Professor
Kulliyyah of Education, IIUM.

توطئة

مرت عملية التعليم والتعلم بمراحل عديدة في أزمنة مختلفة، ولكل زمن طرائقه و وسائله وأساليبه وتقنياته الخاصة به، فما جديدا في الزمن الغابر، صار قديما مع مرور الزمن، وما هو جديد الآن سوف يصبح قديما يوماً ماَ من أيام الأجيال المقبلة، وهكذا تدور حركة الحياة، فجديد اليوم قديم الغد، وجديد الغد القريب قديم الغد البعيد، وهذا لا يحتاج إلى دليل، ففي مجال التربية كانت عملية التعليم تتم عن طريق التقليد والمحاكاة، التلقين والتلقي، والحفظ والتسميع ، ولم يكن التدريس مهنة رسمية معترف بها منذ وجود الإنسان على الأرض حتى القرن الثامن الميلادي.

وكانت الكتابة تتم باستخدام أقلام تُحَدَّبُ من الأحجار الصلبة، وينقش بها على الجدران والصخور وألواح مصنوعة من الطين، كما في كتابات السوماريين، وقدماء المصريين – الكتابة المسمارية والهيروغليفية–، كما يظهر في الشكلين التاليين:

هذان الشكلان يظهران نماذج من الكتابة القديمة المنحوتة على الجدران، من الهيروغليفية والمسمارية .

ثم أخذت الكتابة طوراً آخر باستخدام أقلامٍ من ريش الطيور، وألواح من الخشب أو من جلود الأنعام ومداد للكتابة، ثم أخذت طورا آخر وصنعت الأقلام من سيقان نبات الغاب (نوع يشبه البانبو) يقَلَّمُ ويُبرى ويُحَدَّب ويُشَقُّ طرفه[1]، وعند الكتابة يُغْمزُ في المداد ثم يكتب به كما يظهر في الشكل التالي:

[1] ظلت هذه الأنواع من الأقلام تستخدم في المناطق الريفية في مصر حتى منتصف القرن العشرين. والباحث شخصيا واحد من الذين استعملوا قلماً مصنوعاً من الغاب، ولوحاً مصنوعاً من الخشب، ومدادا مصنوعاً من مسحوق الصبغة؛ يوضع في الماء ويقلب حتى يذوب ويوضع في إناء يشبه المحبرة. أما اللوح فكان يغسل بالماء ، ثم يبطلى بطبقة خفيفة من الطين (نوع خاص من الطفلة قابلة للكتابة عليها) ويُترك ويُعرَّض للشمس حتى يجف قبل الكتابة عليه مرة أخرى.

هذان الشكلان يظهران نوعين من الأقلام التي كانت مستخدمة قبل اختراع أقلام الحبر الجاف أو الحبر السائل.

شكل من أشكال اللوحات الخشبية التي كان يستخدمها طلاب العلم في الكتابة، وظلت تستخدم في الكتاتيب حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين.والكاتب لهذه السطور واحد من الذين استخدموا مثل هذه اللوحة في أواخر خمسينيات وأوائل ستينيات القرن الماضي(القرن العشرين) في ريف مصر، وحصريا في عين الجبل بعزبة طليب،محافظة الوادي الجديد، والواقعة على طريق الخارجة/ أسيوط السريع، على بعد ٣٠ كيلو مترا من مدينة الخارجة.

تظهر في هذا الشكل رقعة من الجلد مكتوب عليها بخط اليد، مما يوحي بأنها وسيلة من الوسائل التي يكتب عليها قبل اختراع الورق.

وظلت الأدوات التي يكتب عليها رقعاً من الجلد أو ألواحاً من الطين أو الخشب زمنا طويلا، إلى أن اخْتُرِعت صناعة الورق التي ظهرت أول ما ظهرت في مصر في القرن الثالث قبل الميلاد، والتي كانت تصنع من نبات البردي. وفي الصين ظهرت في بداية القرن الثاني الميلادي(سنة ١٠٥م)، ثم انتقلت صناعة الورق إلى بغداد عام ٧١٠ بعد فتح مدينة سمدقند، والاستفادة من خبرات الصينيين الذين وقعوا في الأسر، وتم بناء أول مصنع للورق في بغداد سنة١٧٨هـ/ ٧١٢م في عصر هارون الرشيد[2]. ولم تعرف في أوروبا إلا في القرن الثاني عشر (عام ١١٥٠م) في أسبانيا التي وصلتها عن طريق المغرب، ومنها انتشرت في دول أوروبا في منتصف القرن الخامس عشر، ولم تعرف صناعة الورق في أمريكا إلا في أواخر القرن السابع عشر (١٦٩٠م) أي بعد ظهورها في آسيا الوسطى بنحو ألف عام[3]. والأقلام بأنواعها المختلفة لم تظهر إلا في القرن الثامن عشر، وانتشر استخدامها في أرجاء العالم في القرن العشرين، أما من قبل فكانت الأقلام تصنع من ريش الطيور وظلت تستخدم في الكتابة قرابة ١٣٠٠سنة. ثم أخذت الوسائل التعليمية في التطور خصوصا بعد اختراع الطباعة- في القرن الخامس عشر- وصناعة الورق- في القرنين الثاني عشر والثالث عشر- وأقلام الحبر الجاف والسائل كما ذكرنا آنفا. إلا أن عملية التعليم والتعلم ظلت تعتمد على المعلم كمصدر رئيس في نقل الخبرة إلى الدارسين باستخدام الكتاب المدرسي والسبورات التعليمية؛ الطباشيرية وهي أقدم أنواع السبورات، والوبرية، والمغناطيسية، بالإضافة إلى ما يملكه المعلم من مواهب فطرية يستخدمها كوسائل إيضاح لتقريب المعنى المراد للدراسين.

[2] Ar.wikipedia. org.wiki, reteraved on 10th march 2015, at 11pm. تاريخ الورق

[٣] راجع موقع "الموهوبون" على الرابط التالي:

الحضارة الإسلامية نقلت صناعة الورق إلى أوروبا **http://www.mawhopon.net/The-story-of-the-invention/2189**

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٧م) ظهر ما يسمى بالمواد التعليمية، ثم تطور هذا المسمى ليصبح في (١٩٦٤م) " الوسائل السمعية البصرية التعليمية"[4] ويهدف هذا المسمى إلى تزويد المدارس بعدد من الوسائل المعينة التي تخدم احتياجات المعلمين والتلاميذ مثل الكتب، والأفلام الثابتة، والخرائط، والصور المتحركة، والشرائح، وأشرطة التسجيل والأجهزة اللازمة لاستخدامها، وآلات التصوير، وأجهزة الراديو، والتلفاز، والآلات الكاتبة... إلخ.

وقد انتشر على نطاق واسع استخدام المواد والأدوات التعليمية (البصرية،والسمعية، والسمعية البصرية) التالية:

السبورات التعليمية، والصور التعليمية، والخرائط، والنماذج المجسمة، والشفافيات، والشرائح الشفافة، والأفلام التعليمية وما صاحب ذلك من أجهزة العرض المرئي (الوسائل البصرية) مثل: جهاز عرض الصور والأجسام المعتمة (الفانوس السحري)، وجهاز العرض العلوي، وجهاز عرض الشرائح الشفافة، وجهاز عرض الأفلام الحلقية.[5] ومن الأجهزة السمعية الراديو (المذياع) وأجهزة التسجيل، ومعامل اللغة[6].

ومن الأجهزة السمعبصرية: الأفلام السنيمائية الناطقة ، أجهزة التلفاز، ودوائر التلفاز المغلقة، وغيرها من أجهزة عرض الصور مع الصوت[٧]. وفي الأعوام من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠ بدأ إدخال الكمبيور في التعليم الجامعي. وفي عام ١٩٧٣ بدأ استخدام شبكة المعلومات في وزارة الدفاع الأمريكية، ولأغراض وأبحاث عسكرية. ولم يتم استخدام شبكة الإنترنت على نطاق واسع إلا في منتصف الثمانينيات، عندما تم تصميم وانتاج واستخدام برامج تعليمية (سوفت وير) في عملية التعليم والتعلم.[٨]

---

[4] راجع مصباح الحاج عيس (١٩٨٢) مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح ص ٣٨-٤٨.

[5] راجع زاهر وبهباني(١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم. دار الكتاب الحديث. ص١٢٣ وما بعدها.وأيضا : Duffy, Judy Levr and McDonald (2011). Teaching and Learning with Technology (5th edition). USA: Pearson; pg. 44-47.

[6] معامل اللغة منذ عهد قريب كانت تسخدم فيها الأجهزة السمعية فقط. أما في الوقت الحالي فقد تغير الوضع وأصبحت الصورة مصاحبة للصوت في أغلب الأحيان.كما هو الحال في معامل اللغة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[7] راجع الصفدي والبغدادي (١٩٨٩) تكنولوجيا التعليم والإعلام. بيروت: مكتبة الفلاح. ص ٨٣ وما بعدها.

[8] Microsoft ENCARTA 98 Encyclopedia.

وفي منتصف التسعينيات وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين تم استعمال الشبكة العنكبوتية" شبكة المعلومات الدولية" (انترنت) في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، وأصبحت متاحة للطلاب والمعلمين والإداريين. ومع بداية هذا القرن انتشرت عملية التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح[٩]، لسهولة الاتصال عن طريق شبكة المعلومات الدولية واستخدامها أكثر من أداة بصرية وسمعية في آنٍ واحد.[١٠]

وفي السنوات العشر الأخيرة تطور الأمر إلى أن وصل إلى استعمال الهواتف الذكية والمذكرات الإلكترونية (**آي باد، وسمسونج تاب، سمسونج نوت، ومثيلاتها من الماركات والمسميات الأخرى)** ليس في التعليم والتعلم فقط، بل في التواصل الاجتماعي عموما، وفي البحث عن الاهتمامات الخاصة لكل فرد، إذ إنها بمثابة دوائر معارف تشتمل على كل واردة وشاردة. كما أنها من أسرع وأيسر وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب والطلاب، بالإضافة إلى أنها وسيلة اتصال آني بين المعلمين في المؤسسات التعليمية عبر المشاركة في مجموعات تتواصل مع بعضها على الـ "واتس أب".

تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية؛ متى وكيف؟

بعد البحث والاطلاع على الدراسات المتعلقة بمجال تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، لم أتوصل إلى تاريخ محدد لبداية تعليم أو تعلم أي لغة أجنبية، بيد أني واثق من أن تعليم وتعلم لغة أجنبية على المستوى العالمي لم يكن وليد الساعة ولا الماضي القريب، بل ضارب في جذور التاريخ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي أو الوطني، لأن الشعوب بطبيعتها– على اختلاف ألسنتها وأوطانها– لا تستغني عن الاحتكاك ببعضها، صداقةً أو عداوةً. وفي اعتقادي أن هذا التعليم لم يكن تعليميا نظامياً بالمفهوم الحديث، بمعنى أنه لم تكن هناك منهجية ولا مدخل ولا طريقة ولا مقرر ولا أسلوب، ولا مكان مخصص، ولا أدوات ولا أجهزة مُعيّنة. وأعتقد أنه كان يتم بطريقة المتعلم نفسه– فردا أو جماعة– وفقا للغرض من تعلّم تلك اللغة. وظل الحال على ذلك قرونا طويلة حتى نهاية

[٩] كان هذا النوع من التعليم موجودا منذ وقت مبكر إلا أنه كان يتم عن طريق المراسلة التقليدية وكان يغلب عليه تسمية " التعليم بالمراسلة".

[١٠] Roblyer (2003). Integrating Educational Technology int teaching.3rdEd. Merrill Prentice Hall. P9. And Duffy, Judy Levr and McDonald (2011). Teaching and Learning with Technology (5th edition). USA: Pearson; pg. 44-47.

العصور المظلمة التي حددها معظم المؤرخين بالفترة الزمنية من عام ٤٠٠ – ١٤٠٠م [11] والتي اتسمت بالركود الفكري، أو بالأحرى الضُّمُور الفكري والعلمي والثقافي. ومع بداية عصر النهضة في القرن الخامس عشر وحتى نهاية القرن السابع عشر وبدايات القرن الثامن عشر بدأت الحركة العلمية والثقافية والفكرية في النهوض من ركودها، وأخذت منعطفا نظاميا في مجالات التعليم والأدب والثقافة، والنُّظُم السياسية والقضائية والعلاقات الاجتماعية، وإنشاء علاقات دولية.

ومن هنا يمكن القول بأن تعليم اللغات الأجنبية في العالم الغربي، بطريقة نظامية، يعود إلى القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر، وكان مرتبطا بتعليم وتعلم اللغتين اللاتينية واليونانية باعتبارهما لغات أجنبية، وكان التعليم يركز على القواعد والقوالب النحوية للغة المستهدفة، جنبا إلى جنب مع الحفظ عن ظهر قلب للمفردات وترجمة النصوص الأدبية. بصرف النظر عن الممارسة الشفوية للغة المستهدفة. وفي أواخر القرن التاسع عشر، ظهر"الأسلوب الكلاسيكي" الذي أطلق عليه **"أسلوب النحو والترجمة"**، والذي يعتمد على استخدام القواميس، وتفسيرات القواعد النحوية وبعض الجمل والتراكيب، والتدريبات العملية لممارسة الهياكل الجديدة. وكان الهدف من تعليم اللغات بهذه الطريقة هو معرفة اللغة وليس التواصل بها[١٢]. وظلت طريقة االنحو والترجمة الأسلوب المهيمن لتدريس اللغات الأجنبية في أوروبا من أربعينيات القرن التاسع عشر (١٨٤٠) إلى أربعينات القرن الماضي(١٩٤٠) تقريبا[١٣]، وظل هذا الأسلوب يُستخدم على نطاق واسع في بعض أجزاء من العالم، وحتى اليوم[١٤].

---

[١١] ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ عصور مظلمة

[12] Zainuddin et al (2011). Methods/Approaches of Teaching ESOL: A Historical Overview. Pg 64. www.kendallhunt.com/ariza.

[١٣] للمزيد راجع خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٠). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.دار المعارف. صـ ٣٤٠-٣٥٠.

[14] Admin el Mar (2008). Methodologies in Foreign Language Teaching: a brief historical overview مقال منشور على الموقع التالي:*http://www.linguatics.com/methods.htm Reiterative on June 29, 2015 at 1.00 am.*

ثم توالت بعد ذلك المداخل والطرائق والأساليب، وأخذت شكلا آخر أكثر جِدِّية وتنظيماً، على أيدي علماء نفس وعلماء اجتماع وعلماء لغة. من هذه الطرق:

الطريقة المباشرة، ويعود تاريخها إلى عام ١٨٨٤م عندما برَّر العالم الألماني "ف. فرانك" لنظرية الصلة الوثيقة بين الكلمة والشكل أو العبارة والمعنى في اللغة المستهدفة دون الحاجة إلى لغة وسيطة[١٥]. وكان الهدف الرئيس من هذه الطريقة هو حث الطلبة على التفكير والتكلم باللغة المستهدفة، وكان من غير المسموح استعمال اللغة الأم في التعليم، بعكس طريقة القواعد والترجمة. هذه الطريقة شاع استخدامها خلال الربع الأول من القرن العشرين، ولا سيما في مدارس اللغات الخاصة في أوروبا. وتم استخدامها على نطاق واسع في ستينيات القرن الماضي، حيث ظهرت معامل اللغة، وتم تزويدها بوسائل سمعية تتيح للطلاب الاستماع والمحاكات للحوارات أو المحادثات التي يستمعون إليها، والتي كانت تتضمن لغة الحياة اليومية.

الطريقة السمعية الشفوية، ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد اشتراكها في الحرب العالمية الثانية، واكتشافها أن جنودها لا يجيدون التحدث / التواصل بأي لغة أجنبية، كما أصبح واضحا أن طريقة القواعد والترجمة لم تؤهل أياً من الدارسين على التحدث باللغات الأجنبية التي درسوها. لذلك طلبت الحكومة الأمريكية من الجامعات تطوير برامج لتعليم للغات الأجنبية تكون قادرة على تأهيل طلاب يمكنهم الاتصال الفعال بتلك اللغات. وبناء على ذلك تم إنشاء معهد خاص بوزارة الدفاع لتعليم اللغات الأجنبية، أطلق عليه اسم " معهد وزارة الدفاع للغات"، وتم الاستعانة بناطقين أصليين من اللغات المستهدفة لتعليم أفراد القوات العسكرية الأمريكية. وبعد نجاح هذه التجربة مع العسكريين تم تبنيها في المراكز الأكاديمية في أمريكا وأوربا والشرق الأوسط[١٦].

---

[١٥] للمزيد راجع المرجع التالي: Zainuddin et al (2011). Methods/Approaches of Teaching ESOL: A Historical Overview. Pg 65. www.kendallhunt.com/ariza.

[١٦] للمزيد راجع العصيلي، عبد العزيز (٢٠٠٢). طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض. ص ٩٠ وما بعدها. وأيضا راجع زين الدين(٢٠١١) مرجع سابق.

طريقة السجستوبيديا(suggestopedia)[١٧] – البعض يسميها الطريقة **الإيحائية**-؛ هذه الطريقة تستند على الجهود الرائدة لعالم الطب النفسي البلغاري "جورج لوزانوف" عام ١٩٦٧م في تقنياته في التعليم المتميز، حيث تقوم فكرته على تقسيم الدارسين إلى فئات صغيرة، في بيئة تعليمية تبعث على الاسترخاء، مع وجود موسيقى هادئة، وأنوار خافتة، وأرائك ووسائد للاستلقاء في غرفة الدراسة أثناء الدرس[١٨].

الطريقة الطبيعية. طورت تريسي تيريل (١٩٧٧- ١٩٨١) أسلوب المنهج الطبيعي استناداً إلى نموذج Krashen . والهدف الرئيس من هذا الأسلوب هو تطوير الكفاءة التواصلية المباشرة. ولذلك فإن معظم أنشطة الفصول الدراسية، إن لم يكن جميعها، صممت لتشجيع الطلبة على الاتصال الشفوي باللغة المستهدفة. واقترحت تريسي تيريل عام (١٩٧٧) تكريس فترة الدرس بالكامل لأنشطة الاتصال بدلاً من توضيح الجوانب النحوية للغة[١٩].

طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة: هذه الطريقة تعرف أيضا باسم(Total Physical Response ,TPR)، وتعود جذورها إلى الربع الأول من القرن العشرين عندما لاحظ كل من هارولد بالمر ودورثي بالمر أن الاستجابات الجسدية للمثيرات اللفظية لدى الأطفال من أيسر الأساليب في اكتساب اللغة الأم[٢٠]. وفي عام ١٩٢٩ أصدرا كتابا بعنوان " الإنجليزية من خلال الأفعال" (English Through Action)، ويدور حول فكرة مضمونها أن قدرة المتعلم على تنفيذ أوامر المعلم شرط أساس لاكتساب اللغة الثانية[٢١]. وفي منتصف القرن العشرين استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية في كندا، ومنذ بداية الخمسينيات ونهاية السينيات بدأ تجريب هذه الطريقة في تعليم الأطفال الأمريكيين عددا من الغات الأجنبية. وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين

---

[١٧] لا أدري كيف تترجم هذه الكلمة، وقد حاولت أن أجد لها ترجمة في الكتب التي أوردتها، فلم أجد إلا ترجمة واحدة بمعنى " علاج التعليم من خلال الإيحاء". ولكن من خلال ممارسة هذه الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية، يمكن القول بأنها طريقة استرخائية إيحائية.

18 للمزيد راجع: unisco (Nov.1978). Suggestology and Suggestopedia- theory and Practice (G.Lozanov, Bulgaria).

19 للمزيد راجع كروششن وتريل (١٩٩٥). Krashen&Terrel (1995). The Natural Approach Language Acquisition in the Class Room. Prentice Hall Europe.

20 للمزيد راجع العصيلي، عبد العزيز (٢٠٠٢) مرجع سابق. ص ١٣٢-١٣٣

21 Refer to Smith, Richard (1999). The writings of Horald E. Palmer; an overview. Tokyo.

(١٩٧٤) دعا "جيمز آشر" أستاذ علم النفس في جامعة سان خوزيه بولاية كاليفورنيا إلى تطبيق هذه المبادئ في تعليم اللغات الأجنبية، مستندا إلى قوانين النمو اللغوي في علم النفس. ويمكن استخدام TPR بالاقتران مع بعض الأساليب الأخرى التي تشمل التقنيات الحركية، حيث يعطي المعلم مجموعة من الأوامر للطلاب وتكون إجابتهم عن طريق تنفيذ تلك الأوامر[٢٢].

الطريقة الاتصالية، أو كما يسميها البعض المدخل الاتصالي (Communicative Approach). وتهدف هذه الطريقة إلى تعلّم اللغة الأجنبية عن طريق اتصال حقيقي شامل؛ يقوم على معرفة الأساليب اللغوية المتداولة والقواعد التي تحكمها، ثم توليد تراكيب صحيحة لغويا ومقبولة اجتماعيا، بدلا من الاعتماد على حوارات مكتوبة لمواقف مصنوعة[٢٣]. ونشأت هذه الطريقة في أوائل سبعينيات القرن الماضي. ويعتبر "**ديل هايمز**" (Dell Hymes) هو المؤسس الحقيقي لهذه الطريقة عام ١٩٧٢، ويطلقون عليه أبو الكفاية الاتصالية (Father of Communicative Competence)[٢٤].

هذه الطرق والمداخل اقترحها علماء نفس وعلماء لغة في أوربا وأمريكا على مدى القرون الثلاثة الماضية –الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين– وكلها تتعلق بتعليم اللغات الأجنبية في القارتين الأوروبية والأمريكية. كما أنها مبنية على نظريات نفسية وتربوية ، وعلى تجارب سلوكية إلخ. أما في القرن الحادي والعشرين، قرن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطبيقاتها في مجال التعليم والتعلم، فلم تظهر بعد أي طريقة أو مدخل جديد لتعليم اللغات الأجنبية غير ما هو موجود، رغم اختلاف الزمن، والوسائل والتجهيزات، بل والمجتمعات التعليمية. فهل تجمّد الفكر ونضبت منابعه؟ أم أن تكنولوجيا الاتصالات أغنت عن كل طرائق ومداخل ووسائل التعليم، وأصبح تعليم اللغات الأجنبية –في ظل هذه التكنولوجيا– متاحاً للجميع معتمدين في ذلك على أجهزة الاتصال الذكية، والكتب الإلكترونية، الصامتة منها والناطقة، والقواميس الالكترونية الناطقة، دون الحاجة إلى مناهج ومعلمين أو مؤسسات تعليمية؟ !!! ربما توجد طرائق وأساليب حديثة في تعليم

---

22 للمزيد راجع Zainuddin et al (2011). Methods/Approaches of Teaching ESOL: A Historical Overview. Pg 65. www.kendallhunt.com/ariza

٢٣ لمعرفة المزيد؛ راجع العصيلي (٢٠٠٢). مرجع سابق. ص ١٤٥- ١٥٤.

24 للمزيد من المعرفة حول هذه الطريقة راجع: Martin Putz(1999. Editor). Thirty Years of Linguistic Evolution. John Benjamins B.V. pgs 31-59.

وتعلم اللغات الأجنبية، ولكنني لم أتوصل إليها، إما لقصور مِنِيٍّ، أو لعدم شهرتها في الأوساط التعليمية.

تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

ربما لا أكون مبالغا إذا قلت أن اللغة العربية تمتاز عن غيرها من اللغات الأخرى بأنها لغة دين، وتعلّمها مرتبط بعقيدة، وليس بأمور دنيوية فقط. فتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المسلمين –بالتأكيد– بدأ قبل ألف وأربعمائة سنة، بصرف النظر عن كونه رسميا أو غير رسمي. ومن المؤكد أيضا أنه لم يأخذ الصفة التعليمية النظامية بالمفهوم الحالي إلا في القرن العشرين، عندما وقعت البلاد العربية بل والإسلامية تحت وطأة الاستعمار، الذي حاول فرض لغته وثقافته على الشعوب المغلوبة على أمرها، وإخواء المفاهيم الإسلامية من محتواها، وتضليل الناس في عقيدتهم، وخَلْقِ جَوٍّ من الرُّوتِينِيّة في أداء العبادات والطقوس الدينية[٢٥]، واستبدلت اللغة العربية باللغات الأوربية؛ كاللغة الفرنسية في المغرب العربي، والإيطالية في ليبيا، والإنجليزية والفرنسية في منطقة الخليج العربي والشام. ولا أكون مبالغا إذا قلت أن الاستعمار عمل جاهدا،بشتى الوسائل، لطمس الهوية الوطنية والدينية والثقافية لسكان البلاد التي يستعمرها، مع التركيز على النشء، حتى يضمن ولاءهم له، وتكون معرفتهم بالدين سطحية، فلا يعرفون من العبادات إلاّ شكلها ورسمها، ولضمان ذلك جعل التعليم مقتصرا على أبناء ذوي المناصب العليا الموالين للاستعمار، أما أبناء عامة الشعب فكان حدهم في التعليم – إذا أتيحت لهم الفرصة– هو إتمام المرحلة الابتدائية فقط. وظلت الأوضاع التربوية والثقافية واللغوية متقهقرة في أطانها تحت قبضة الاستعمار حتى النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، (الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري) عندما تحررت البلاد المسلمة من الاستعمار، بطريقة أو بأخرى، ورحل عنها المستعمر مخلِّفاً وراءه آثاره الثقافية والحضارية والسياسية والاجتماعية.

عندئذٍ استيقظت مشاعر المسلمين وأحسوا بأنهم في حاجة ماسة إلى نظم سياسية وإدارية جديدة، تمحو آثار الاستعمار، خصوصا في مجالات الحضارة والثقافة والتربية والتعليم، وتعيد لهم

[٢٥] لمعرفة المزيد عن سياسة الاستعمار في الدول الإسلامية (المغرب العربي –خصوصا الجزائر– ومصر، وبلاد الشام، والعراق واليمن، والإمارات والبحرين، وجيبوتي والسودان والصومال)، راجع موقع "ويكيبيديا" على الإنترنت لتتعرف على تجاوزات المستعمرين بحق الشعوب العربية المسلمة.

هويتهم الإسلامية، وهذا يتطلب أن تتضمن مناهج التعليم في المؤسسات التعليمية الرسمية تربية دينية، وتربية لغوية. ومن هنا برزت أهمية اللغة العربية، وبالفعل اهتمت الحكومات المسلمة العربية وغير العربية بهذه اللغة وأدرجتها ضمن مناهج التعليم القومي وأصبحت تدرس جنبا إلى جنب مع التربية الإسلامية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، ولغة تخصص في التعليم الجامعي في كليات اللغات العربية والدراسات الإسلامية، كما هو الحال في ماليزيا وإندونيسيا وبروناي وباكستان. كذلك اهتم المسلمون الذين يعيشون في دول غير إسلامية باللغة العربية،كما في جزر المالديف، وسري لانكا، والفلبين، وتايلاند، وسنغافورة وغيرها من الدول التي بها أقلية مسلمة– مع ما يجدونه من صعوبات وعراقيل في إنشاء وتمويل المدارس الإسلامية والعربية.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ، في ظل العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية المتبادلة بين الدول الإسلامية، والمصالح الأخرى المشتركة بينها، زادت حاجة الدول الإسلامية الناطقة بغير العربية إلى تعليم وتعلم اللغة العربية، فاهتمت بالمناهج وطرق التدريس الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، وأدى هذا الاهتمام إلى إنشاء العديد من المعاهد والمراكز المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في آسيا والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا. وسارع المهتمون والمتخصصون في هذا المجال بخبراتهم في وضع طرق لتعليم اللغة العربية لغير العرب، معتمدين على ما توفر لهم من نظريات وخبرات وأبحاث خاصة بتعليم اللغات الأجنبية، راجين من وراء ذلك إيجاد طريقة مُثلَى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مستندين في ذلك على ما توصل إليه مَن سبقوهم من الأوربيين الذين أثروا مجال تعليم اللغة الأجنبية بالنظريات والطرائق والمداخل والأساليب، بل إن معظم ما كتبه المهتمون بمناهج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية – من أمثال:**د. رشدي أحمد طعيمة،و د. محمود كامل الناقة ،و د. على أحمد مدكور، و د. تمام حسان، ، و د. محمود إسماعيل صيني** ،وغيرهم — مترجم من اللغة الإنجليزية للغة العربية، بنفس النظريات وطرق التعليم

والمداخل والأساليب[٢٦]. فما قاله علماء أوربا في مجال تعليم اللغات الأجنبية ردده العلماء العرب المهتمون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وهي تقريبا ذات الطرق المذكورة أعلاه:

١. طريقة النحو والترجمة.

٢. الطريقة المباشرة.

٣. الطريقة السمعية الشفوية

٤. الطريقة الطبيقية

٥. طريقة الاستجابة الجسدية

٦. الطريقة الاتصالية. وغيرها من الطرق والمداخل المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية الأخرى. وبما أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يدخل في إطار تعليم اللغات الأجنبية، فلا حرج في الإفادة من خبرات وتجارب ونظريات الذين سبقونا في هذا المجال، سواءأكانوا في أوربا أو في أماكن أخرى من العالم. ويؤكد ذلك العصيلي (٢٠٠٢: ص٩) فيقول:

" أما تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في عصرنا الحاضر فمستمد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها، تلك الأساسيات والطرائق المنبثقة من نتائج الدراسات اللغوية والتربوية والنفسية التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين..." [٢٧] .

ومن المعلوم أن هذه الطرائق والأساليب والوسائل انبثقت عن دراسات وبحوث وتجارب ونظريات نفسية وتربوية، لكنها كانت في فترة زمنية مختلفة عما نحن عليه الآن –أقصد في

[٢٦] للمزيد؛راجع: "طعيمة، رشدي أحمد(١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، الإيسيسكو: الرباط. وطعيمة، رشدي والناقة محمود كامل(٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. الإيسسكو: الرباط. ورسلان، مصطفى (١٩٨٦). وأيضا، الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى: مكة المكرمة. والعصيلي، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٢). طرائق تعليم اللغة العرية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: مطابع أضواء المنتدى.

[٢٧] العصيلي، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٢). مرجع سابق. صـ ٩ .

مجال التعليم والتعلم- وفي بيئة تعليمية مغايرة للبيئات التعليمية المعاصرة، وفي مجتمعات مختلفة كثيرا عما كانت عليه في تلك الفترة؛ من حيث التفكير والسلوك وطريقة العيش والتّعلّم، وفي سهولة التواصل اللا محدود مع الآخرين، وتبادل الخبرات والثقافات بلا حدود. هذا بالإضافة إلى أن أياً من طرق التعليم المذكورة لم تسلم من النقد والخلاف على مدى جدواها في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية.[٢٨]

وتساؤلي هنا: هل الطرائق والمداخل والوسائل المذكورة صالحة لتعليم اللغات الأجنبية في كل زمان ومكان، لجميع الدارسين باختلاف مستوياتهم العمرية واللغوية والثقافية؟ لا أظن هذا، لأن كل لغة لها خصائصها، من أبجديتها إلى بلاغتها. فما يصلح من طرق ومداخل وأساليب ووسائل في تعليم لغةٍ قد لا يصلح في تعليم أخرى، وأيضا ما يصلح لفئة من الدارسين قد لا يصلح لفئةٍ أخرى، وذلك لاختلاف الأهداف، والبيئة، والثقافة السائدة، والمستوى الاقتصادي وو...إلخ. كل هذه عوامل لها تأثير كبير على تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، بل وعلى التعليم بصفة عامة. أضف إلى ذلك المتغيرات التي حدثت على الساحة الاتصالية من تقنيات وأجهزة إلكترونية ذكية-حواسيب وهواتف ومعامل- وشبكات اتصال محلية وعالمية، هذه الوسائل دخلت في مجال التعليم فغيرت مجرى العملية التعليمية، وجعلت الطالب يسبق المعلم في الحصول على المعلومة، بل جعلت المعلومة تنتقل بين الطلبة بشكل سريع لم يسبق له مثيل، ومن خلال المواقع البحثية على الإنترنت يستطيع الفرد أن يتعرف على أي لغة أجنبية، من خلال القواميس الإلكترونية الصامتة والناطقة. فالوضع قد تغير تماما عما عليه في القرن العشرين وما قبله، هذا التغيير يتطلب تغييرا في طرق ومداخل وأساليب التدريس. فإلى ثمانينيات القرن العشرين كان مجال تعليم اللغات ضيقًا من حيث المساحة التواصلية باللغات الأخرى، ومن حيث الوسائل التي يُستعان بها في التعليم، والتي كانت

[٢٨] للمزيد راجع الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ اسسه، ومداخله، طرق تدريسه. جمعة أم القرى: مكة المكرمة. صـ ١٠٧ وما بعدها.

محدودة، وتتطلب عملا كثيرا لاستخدامها، كما أنها لم تكن متوفرة لا مع المعلم ولا مع الطالب نظرا لصعوبة تنقلها من مكان آخر، وكان التعليم يعتمد في معظمه على المعلم والكتاب، أو –إن صح التعبير – على المطبوعات الورقية، لأن وسائل الاتصال التي كانت سائدة في التعليم لا تتجاوز التلفاز التعليمي، والمذياع، وأشرطة التسجيل؛ السمعية، والسمعية /البصرية. وهذا كله قد حل محله أجهزة اتصال متعددة الأداء.

هذه بعض الأجهزة و الوسائل التي كانت مستخدمة في التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين ؛ منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى أواخر السبعينيات[٢٩]

[٢٩] كانت هذه الأجهزة المتواضعة مستخدمة في كليات التربية في الجامعات المصرية حتى ثمانينيات القرن الماضي، لتدريب الطلاب المعلمين. والكاتب لهذ الأسطر واحد من الذين تدربوا على استخدام مثل هذه الوسائل، ولكن لم تكن موجودة في مدارس التعليم العام آنذاك.

وفي أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات بدأ استخدام النظام الشبكي أو الاتصال المتعدد ويعني ربط عدة أجهزة بشبكة اتصال داخلية (Local area networks/ hypermedia and or multimedia learning system) في المدارس.

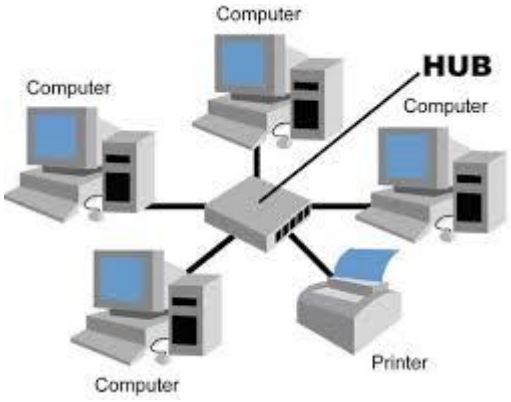

طفرة في وسائل تقنيات التعليم في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، ودخول الإنترنت في مجالات متعددة، منها التعليم.

وفي منتصف التسعينيات وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين تم استعمال الشبكة العنكبوتية" شبكة المعلومات الدولية" (انترنت) في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، وأصبحت متاحة للطلاب والمعلمين والإداريين. ومع بداية هذا القرن (القرن الحادي والعشرين) انتشرت عملية التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح[30] لسهولة الاتصال عن طريق شبكة المعلومات الدولية واستخدامها أكثر من أداة بصرية وسمعية في آنٍ واحد.[31]

وفي عام ٢٠٠٣ تم استخدام الإنترنت في جميع الأجهزة الشخصية- الحواسيب الشخصية المحمولة، والهواتف الذكية- بلا حدود زمانية أو مكانية. وفي عام ٢٠٠٨ تم إنشاء مواقع التواصل

[30] كان هذا النوع من التعليم موجودا منذ وقت مبكر إلا أنه كان يتم عن طريق المراسلة التقليدية وكان يغلب عليه تسمية " التعليم بالمراسلة".

[31] Roblyer (2003). Integrating Educational Technology int teaching.3rdEd. Merrill Prentice Hall. P9.

والفئات الاجتماعي، والتي أصبحت سمة من سمات التواصل المجاني بين المجتمعات المختلفة، العمرية المتنوعة.[32]

الإنترنت للجميع، ولكل الأجهزة الذكية؛ السلكية واللاسلكية في الوقت الحالي. ولا شك أن المستقبل يحمل الكثير الذي لم يعرف بعد.

.

[32] Duffy, Judy Levr and McDonald (2011). Teaching and Learning with Technology (5th edition). USA: Pearson; pg. 44-47.

أمع كل هذا التغيير الطارئ على الساحة العلمية والتعليمية ، تبقى طرق التعليم المذكورة ذات جدوى في القرن الحادي والعشرين، كما كانت عليه من قبل؟ لا أظن ذلك،وعلينا أن نتلمس طريقنا في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من أجل أن نساير موكب التقدم التقني في القرن الحادي والعشرين.

اقتراح لمواكبة الحداثة العصرية في تعليم وتعلم اللغة العربية.

لا يختلف اثنان على أن تعليم وتعلم اللغة العربية لم ولن يتوفق يوما ماً حتى قيام الساعة، لأنها –كما قلت آنفا– لغة مرتبطة أولا وقبل كل شيئ بدين وعبادة عند المسلمين، ومرتبطة بمصالح اقتصادية وتجارية وربما دبلوماسية وسياسية عند غير المسلمين. فتعليمها وتعلمها مستمران مع استمرار الزمن في مشارق الأرض ومغاربها، لا يستطيع أحد أن يوقفها عن التعلِيم والتعلُّم. والطرق التي استخدمت وتستخدم في تعليمها تختلف وتتنوع باختلاف المجتمعات والبيئات والأغراض، والمناهج والمؤسسات التعليمية، وكذلك المعلمين ومستوياتهم اللغوية واجتهاداتهم الشخصية. ومهما حَسُنت أو ساءت تلك الطرائق فإن اللغة تُتَعَلم وتَنتشِر. هذا لا خلاف عليه. أما أن نظل نذكر في معاهد وكليات تدريب المعلمين أن طرق تعليم اللغة العربية هي كيت وكيت وكيت ... ونكرر ما قاله الآخرون في القرن الماضي، والذي كان مناسبا وصالحا في حينه، فهذا لا يفيد كثيراً، بل لا جدوى منه لأنه لا يتقيد به أحد، بل لا يلتفت إليه أحدٌ أصلاً. لماذا ؟ لأن معظم المعلمين والطلبة التفتوا إلى ما هو أكثر إثارة وفاعلية، فلم تعد هناك طرائق مختلفة تحت مسميات محددة – القواعد والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية، الطريقة الطبيعية، الطريقة الإيحائية، الطريقة الاتصالية.....إلخ، هذا كله أصبح تقليديا– وإنما أصبح هناك طرق متعددة تختلف تماما عن تلك التي تداولتها كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يستخدمها المعلمون وفقا لما تقتضيه المواقف الآنية للمعلم والمتعلم والجهة القائمة على التعليم. فكل الطرق سالفة الذكر تستخدم في آن واحد بفضل التكنولوجيا الحديثة التي يتم تطبيقها في المجال التعليمي. ولمواكبة الحداثة، التي لا تتوقف، فينبغي أن يُعادَ النظر في

طرائق ومداخل التعليم المذكورة في برامج تدريب المعلمين. والخروج بأسلوب، ولا أقول طريقة، جديد يجمع بين مهارات اللغة في قالب واحد، بحيث يكون مَرِناً يتناغم مع كل المعطيات التي تطرأ على عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وليكن تسميته:

" **الأسلوب المتكامل المرن**،أو **الطريقة التكاملية المرنة**"، ربما أحد يقترح مسمًّى غير هذا.

لكنني أقول **متكاملا** لأنه ينبغي أن يجمع بين مهارات اللغة الأربع وفروعها المختلفة في آن واحد، وبصورة مسموعة /مرئية/اتصالية/ مباشرة، من خلال توظيف تقنيات التعليم الحديثة. فالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وما يتضمنه المحتوى من قوالب وقواعد يتم بطريقة متكاملة، سلسة وسهلة.

ومَرِناً لأنه لن يسير على وتيرة واحدة، بل يتجاوب ويتناغم مع كل المواقف/ الحالات / الظروف التي تحتِّمُها المعطيات الجديدة في ساحة التعليم والتعلم. والمعلم في هذه الحالة لن يكون مقيدا بطريقة معينة ولا بأسلوب محدد، وإنما ينظر إلى مستوى الطلبة واحتياجهم إلى ما يثير انتباههم ويحفزهم على تعليم اللغة، وفيما يتوفر لديه أو لدى المؤسسة القائمة على التعليم من إمكانات وتجهيزات، وبناء عليه يحدد ما يراه مناسبًا للدرس والدارسين.

خلاصة القول؛ أن طرائق تعليم اللغات الأجنبية التي تُوصِّل إليها في القرن الماضي كانت صالحة في حينها، ولا نستطيع أن ننكر جهود العلماء – علماء النفس والتربية والاجتماع–التي بذلت في هذا الشأن، ولا شك أنها ذات جدوى في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية، إلا أن لكل زمنٍ معطياته من تطورات وتقنيات في جميع المجالات. ولا يعقل أبدا أن تتطور الحياة في المجالات المعيشية دون تطور في التعليم وطرائقه ووسائله وأساليبه، كما لا يعقل أن طريقة التفكير وطريقة اكتساب المعرفة لدى الفرد هي نفسها الطريقة التي كان يفكر بها الفرد منذ ٥٠ سنة مثلا– لا اذهب بعيدا إلى مئة سنة أكثر. الباحث شخصيا تعلم بالطريقة الهجائية/ السمعية الشفوية، واستخدام لوح خشبي كأداة للكتابة عليه، وكان مصدر التعلم في ذاك الحين هو المعلم وفقط، فتفكيري أنا وأقراني لم

يتخطَّ هذه الحدود؛ معلم ولوحة وغرفة، هذا هو التعليم ! أما الآن فالوضع يختلف، فالطفل ذو الثلاثة أعوام نجده يجيد استخدام الهاتف الذكي أو الآي باد، ويعرف كيف يبحث عن الأشياء التي تهمه. فهل نحن مع هذا التّطوّر والتغيّر نظل متمسكين بنظريات التعلم التي توصل إليها مَن عاشوا في القرن التاسع عشر أو العشرين؟ كلّا وألف كلّا، لا نقصًا من قدرهم ولا ازدراءً لجهودهم، بل نحترم ونقدر لهم كل جاءوا به لنا. ولكن لأن نمط الحياة قد تغير، وطرق التفكير لدى البشر قد تغيرت، والاتصال بين شعوب العالم لم يعد له حدود زمانية كما كان من قبل، فما علينا إلا أن نبحث عن طرق لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تواكب التغيرات الحادثة على حياة الناس في القرن الواحد والعشرين.

وعلى الله قصد السبيل.

الباحث:

إسماعيل حسانين أحمد

أستاذ مشارك

كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المصادر والمراجع

أحمد، إسماعيل حسانين (٢٠٠٠). نموذج تربوي لمناهج تعليم اللغة للناطقين بغيرها. مقال منشور في مجلة التجديد: السنة الرابعة، العد الثامن، أغسطس ٢٠٠٠م، إصدار الجامعة الإسلامية العالمية –ماليزيا. صـ ٩٣-١١٦.

الحضارة الإسلامية نقلت صناعة الورق إلى أوروبا **http://www.mawhopon.net/The-story-of-the-invention/2189**

خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٠). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة: دار المعارف.

رسلان، مصطفى (١٩٨٦). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة: جامعة عين شمس.

زاهر وبهبهاني(١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم. دار الكتاب الحديث.

الصفدي والبغدادي (١٩٨٩) تكنولوجيا التعليم والإعلام. بيروت: مكتبة الفلاح.

طعيمة، رشدي أحمد(١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، الإيسيسكو: الرباط.

طعيمة، رشدي أحمد، والناقة ، محمود كامل(٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. الإيسسكو: الرباط.

العصيلي، عبد العزيز (٢٠٠٢). طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض.

مصباح الحاج عيسى (١٩٨٢) مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح ص ٣٨-٤٨.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ اسسه، ومداخله، طرق تدريسه. جمعة أم القرى: مكة المكرمة.

ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ عصور مظلمة

Duffy, Judy Levr and McDonald (2011). Teaching and Learning with Technology (5th edition). USA: Pearson; pg. 44-47.

Admin el Mar (2008). Methodologies in Foreign Language Teaching: a brief historical overview:مقال منشور على الموقع التالي*http://www.linguatics.com/methods.htm Reiterative on June 29, 2015 at 1.00 am.*

Ar.wikipedia. org.wiki, reteraved on 10th march 2015, at 11pm. تاريخ الورق

Duffy, Judy Levr and McDonald (2011). Teaching and Learning with Technology (5th edition). USA: Pearson; pg. 44-47.

Krashen&Terrel (1995). The Natural Approach Language Acquisition in the Class Room. Prentice Hall Europe.

Roblyer (2003). Integrating Educational Technology int teaching.3rdEd. Merrill Prentice Hall. P9.

Smith, Richard (1999). The writings of Horald E. Palmer; an overview. Tokyo.
unisco (Nov.1978). Suggestology and Suggestopedia- theory and Practice (G.Lozanov, Bulgaria).

Zainuddin et al (2011). Methods/Approaches of Teaching ESOL: A Historical Overview. Pg 64. www.kendallhunt.com/ariza.